

بحار الأنوار

[109] وكان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعاً، فقليل له في ذلك فقال: وكيف

لا أبكي؟ وقد منع أبي من الماء الذي كان مطلقاً للسباع والوحوش. وقيل له: إنك لتبكي

دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا؟ فقال: نفسي قتلتها وعليها أبكي (1). 2 - ل (2)

ل: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف عن محمد بن سهيل البحراني رفعه إلى

أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤن خمسة: آدم ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي

بن الحسين عليه السلام فأما آدم: فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الاودية، وأما

يعقوب: فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: " تا " تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرصاً

أو تكون من الهالكين " (3) وأما يوسف: فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا:

إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على

واحد منهما، وأما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله: فكبّت على رسول الله صلى الله عليه وآله

حتى تأذى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر

مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين عليهما السلام: فبكى

على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى

له: جعلت فداك يا ابن رسول الله! إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال: إنما أشكو بثي

وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقني لذلك عبرة

(4). 3 - مل: أبي وجماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن

(1) مناقب ابن شهر آشوب ج 3 ص 303 طبع النجف

الاشرف. (2) الخصال للصدوق ص 131 أبواب الخمسة. (3) سورة يوسف، الآية: 85. (4) أمالي

الشيخ الصدوق ص 140.